

كيف انحدر الاقتصاد الفنزويلي خلال رئاسة مادورو؟



لم يكن المصوتون سعداءً عندما تعهد الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو بتجذير الثورة الاشتراكية التي قام بها الرئيس السابق هوغو تشافيز، حيث وقع الاقتصاد الفنزويلي في حالة يرثى لها حسبما تشير استطلاعات الرأي التي عرضت أن المعارضة استحوذت على مجلس النواب للمرة الأولى منذ 16 سنة في انتخابات يوم الأحد عام 2013.

منذ اللحظة التي استلم بها مادورو المكتب الرئاسي في عام 2013 استخف بالمؤشرات الاقتصادية الأساسية بدءًا من تدخل الحكومة غير المجدي في الاقتصاد إلى مضاعفة القيود على العملة المحلية (البوليفار) الضعيفة أصلًا.

فيما يلي سنوضح في خمس رسوم بيانية كيف أن سياسات مادورو دمرت اقتصاد البلاد:

1- البوليفار الفنزويلي بدون قيمة

في كل مرة يتعهد فيها مادورو بتحرير اقتصاد البلاد من القيود الصارمة على العملة المحلية، تأتي النتيجة على شكل نظام جديد يؤدي إلى هبوط سريع للبوليفار في السوق السوداء.

في الرسم البياني الموضح أدناه يُظهر هبوط البوليفار بمقدار 97% منذ استلام مادورو رئاسة البلاد، حيث يظهر الاتجاه المنحدر لورقة نقدية (note bank) تعود لأكبر بنك في البلاد كانت تساوي 4 دولار أمريكي تساوي اليوم 11 سنًا أمريكيًا.

Venezuela's Currency Has Declined 97% Since Maduro Took Office

Country's biggest bank note was worth \$4. It's now worth 11 U.S. cents.

■ Value of 100 Bolivars on Black Market



Source: Dolartoday.com

Bloomberg

2- خط الفقر

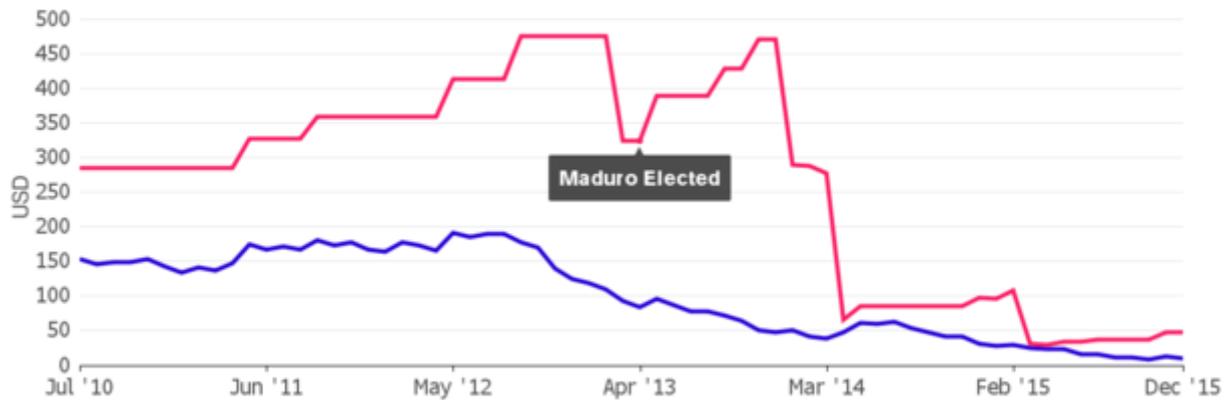
رأى الفنزويليون مدخولاتهم الحقيقية تهبط أمام أعينهم كلما هبطت العملة أكثر، فالحد الأدنى للأجور في البلاد هو 9649 بوليفاراً أي ما يساوي 48 دولاراً في الشهر حسب أدنى سعر صرف رسمي، ولكن هذا يساوي 10 دولار فقط بسعر صرف السوق السوداء، كما أنّ بنك أمريكا قال الشهر الماضي إن الأجور الحقيقية هبطت 36% خلال السنتين الماضيتين.

يوضح الشكل أدناه معدل الأجر الأدنى الذي يساوي 10 دولار وكيف أن الأجور هبطت لتتناسب وهبوط العملة في السوق السوداء.

Venezuela's Monthly Minimum Wage is Just \$10 a Month

Wages are failing to keep up with decline of currency on black market

■ Monthly Minimum Wage at Black Market FX Rate ■ Monthly Minimum Wage at Weakest Legal FX Rate



Source: Data compiled by Bloomberg and black market FX data from dolartoday.com

Bloomberg

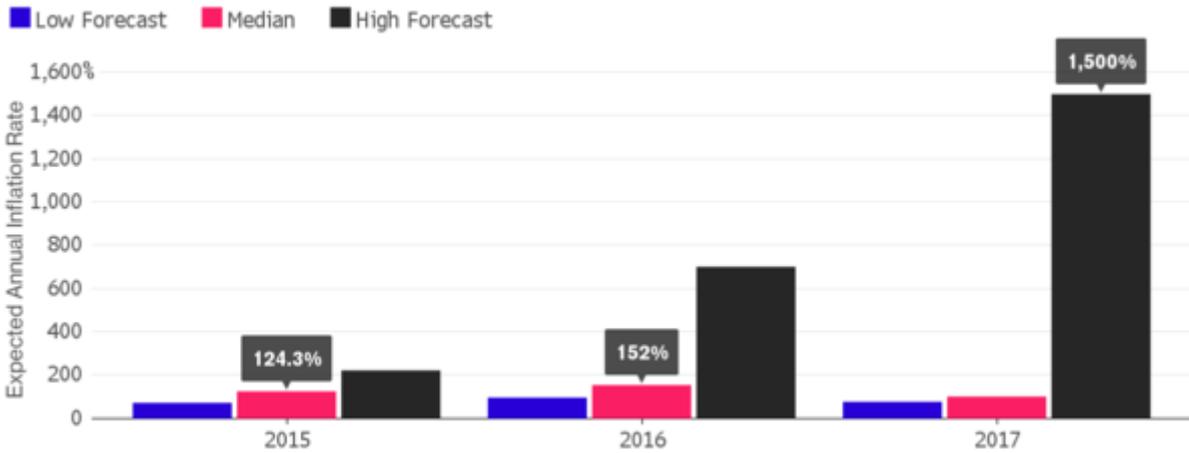
3- التضخم العالي

فترة رئاسة مادورو انتقلت فيها فنزويلا إلى الاقتصاد المزدوج (economy dual facto de) مع أعلى مؤشر تضخم في العالم، معظم الفنزويليين الذين يدفعون بالبوليفار وجدوا رواتبهم تتآكل بسبب ارتفاع الأسعار المطرد ويقفون في طوابير طويلة لشراء المنتجات من المؤسسات التابعة للدولة، في حين من يملك عملات أجنبية يستطيع شراء المنتجات من الأسواق بأرباحية مع فارق في السعر العالي بين مؤسسات القطاع الخاصة ومؤسسات الدولة، كما يجعل هذا الوضع من الصعوبة بمكان على الشخص الذي يتقاضى راتبًا شهريًا ثابتًا أن يأكل في مطاعم خارج المنزل.

يُظهر الشكل أدناه مستويات التضخم في فنزويلا التي تعتبر الأعلى في العالم وفي نظرة مستقبلية تظهر المؤشرات أن الأمور إذا بقيت على ما هي عليه فإن التضخم سيرتفع ليلاصق مستويات قد تصل إلى 1500% في 2017 بينما سجلت 124.3% عام 2015.

Venezuela Has The World's Highest Inflation. It's Going to Get Worse

Survey includes a forecast for inflation reaching 1,500% in 2017



Source: Bloomberg News survey of economists conducted from Nov. 13 to Nov. 18.

Bloomberg

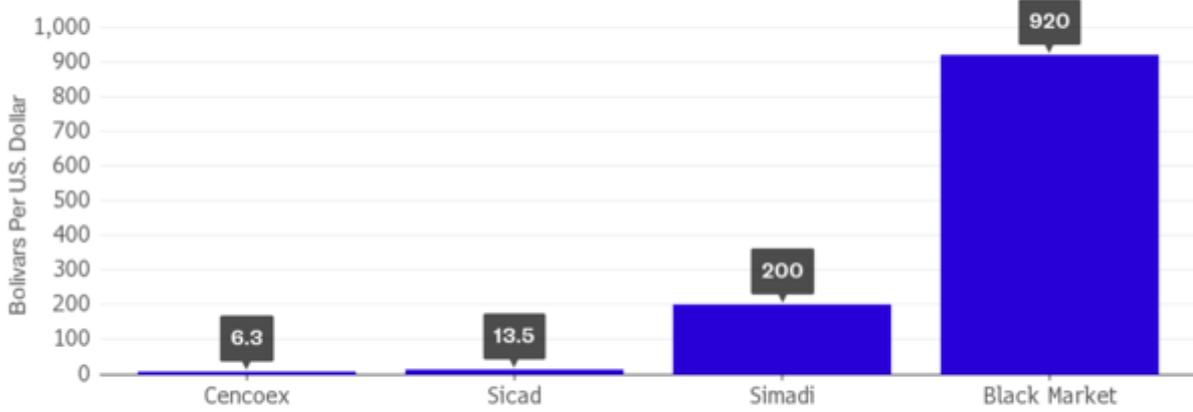
4- السوق السوداء

في اقتصاد الدولة النظامي تُسعر الـ 30 بيضة بـ 420 بوليفارًا أو نصف دولار أمريكي، في السوق السوداء يُعد هذا معقولًا بالنسبة لعامة الفنزويليين ولكن من الصعوبة إيجاد البيض لأن الحكومة خفضت الأسعار بنسبة 65% ما أدى لقلّة المعروض من البيض، وفي السوق الحر تناول وجبة طعام في مطعم راق في العاصمة كراكاس ليس بمقدور الجميع حيث سيدفع مقابل تلك الوجبة 10 آلاف بوليفار أو أكثر للشخص الواحد وهذا أكثر مما يتقاضاه الموظف في الشهر.

في الشكل أدناه يظهر أربعة معدلات لسعر الصرف في السوق الفنزويلي، حيث يتضاعف سعر صرف الدولار في السوق السوداء معدل مئة وخمسين مرة عن أسعار الصرف الأخرى الموجودة في السوق، وهذا كاف لإظهار الاختلال في فجوة سعر صرف العملة في السوق المحلية مع السوق السوداء.

Venezuela's Four Exchange Rates

A dollar stretches almost 150 times further on the black market



Source: Data compiled by Bloomberg; Black market data from dolartoday.com

Bloomberg

5- النفط يقود الانكماش

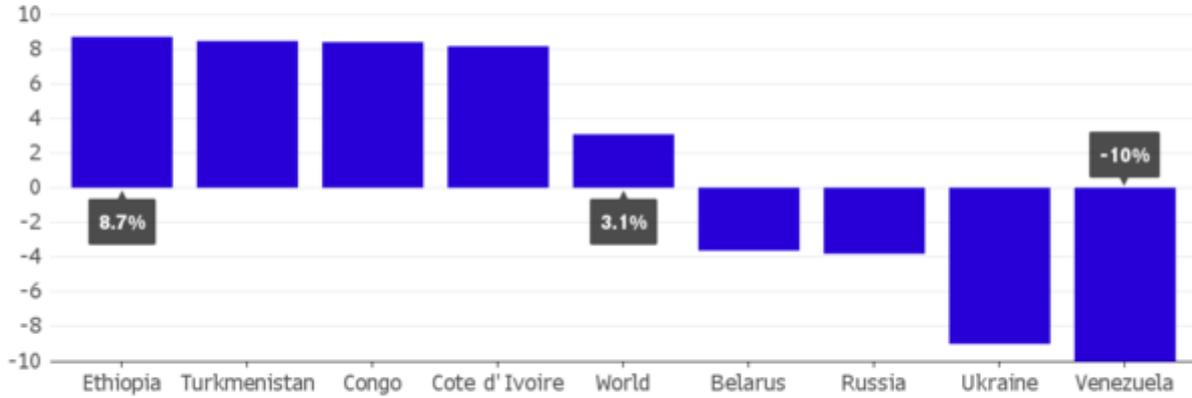
تشكل إيرادات النفط نسبة 95% من أصل صادرات البلاد؛ فنزويلا عضو في منظمة أوبك وتنتج يوميًا ما يقرب من 2.400 مليون برميل، ويبدو أن رئيس البلاد يظن أن منتجي النفط هم من يحددون الأسعار وليس السوق من يجب أن يحدد سعر البرميل وفق آلية العرض والطلب، كما لا يألُ مادورو في كل مناسبة بعد هبوط أسعار النفط في الأسواق العالمية وتراجع إيرادات البلاد من إرجاع مشاكل البلاد إلى "حرب الاقتصاد" التي يشنها جيران فنزويلا من الولايات المتحدة الأمريكية وكولومبيا التي يغلق الحدود معهما.

تتكلم النتائج بنفسها، توقع بنك النقد الدولي انكماش في الاقتصاد بمعدل 10% هذه السنة وهو المعدل الأعلى في العالم، حيث يُظهر الشكل في الأسفل توقعات بنك النقد الدولي لأكبر الراغبين والخاسرين لعام 2015، حيث يوضح الرسم أن الناتج المحلي الإجمالي لإثيوبيا سينمو بنسبة 8.7% بينما فنزويلا سينكمش ناتجها الإجمالي بنسبة 10%.

IMF's Biggest Winners and Losers of 2015

Ethiopia's GDP will expand 8.7% while Venezuela will contract 10%

■ Projected Percent Change of Real GDP in 2015



Source: IMF World Economic Outlook, October 2015

Bloomberg

المصدر: بلومبرج

رابط المقال: <https://www.noonpost.com/9289/>